Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ دعها تدخل .

واعتدلت استعدادا للإجابات، وزجرت معدتى لتسكت عنى كما تنهر الأم ذات اللبن الشحيح طفلها الباكى بين ذراعيها وهى تعلمأنه جائع .

ودخلت ست منيرة ، فطالعنى من وجهها أول كل شىء كحل وضعته فى أجفانها بلطف . وجلست على كرسى مواجه فى رشاقة لا تتناسب مع عودها السمين .. فبادرتها وأنا أستجمع أفكارى ويدى تعبث بخنجر من العاج تفتح به الرسائل :

ـــ خيرا يا هانم .. هل تشعرين بجديد ؟

ـــ ألاحظ فى هذه الأيام أنى أصبحت كثيرة الأحلام .. وقد قرأت فى كتاب يصدر ضمن سلسلة شهرية أن من الأحلام ما له علاقة ببعض أعضائنا ..

فضحكت ، وأحسست أن شيئا من الخجل مسح على وجهها الأسمر فأحاله إلى حمرة الفخار ، وتركتها تخرج مروحة من حقيبة يدها ، واستدركت :

ـــ لست أقصد أن أسخر من معلوماتك يا ست منيرة ، ولكن الذى يضحكنى هو حرصك الشديد على الانتفاع بهذه المعلومات ، و...

ـــ الكابوس يلاحقنى طول الليل يا دكتور ، أشكال فظيعة أراها فأستيقظ وأنا ألهث . وربما قضيت بعض أيامى متشائمة من رؤيا مرت بى فى الليلة الماضية .. كل هذا من الكبد ..

وكان يجب أن أقول لها : نعم ، هذا صحيح « وإن كان غير مؤكد » ، إن الست منيرة مريضة بالكبد فعلا ، قلت لها هذا ثم استطردت وأنا أرمقها بعطف ولطف :